العقوق بما يؤذي احد الوالدين مما لو فعله مع غير والديه كان محرما ولهذا ليس بموجود
هنا فافهم ذلك فانه من النفائس اه وقال المنصوري في نزهة المجالس يحرم
على الوالدين ان ياكل من مال ولده بغير طريق شرعي فان اكله بغير طريق شرعي
لا يحبس الوالد للولد وعند الحنابلة لا تسمع الدعوى عليه لحق الابوة اه
والفرار اي الانصراف من الزحف اي صف القتال بعد ملاقاته مع مقاومتهم
العدو وان زادوا على مثليهم كما اذا قويا عن مايتين وواحد منعفا وهما
اي العقوق والفرار من الكبائر وغيرها ما ذكر من المعاصي مثل ارخاء ذيل الثوب للرجل
حتى يجاوز الكعبين ويصيب الارض للتفاخر والتعاظم وقطيعة الرحم
اي القرابة وان بعدت وانتفى ارثها كما افاده الرملي قال الله تعالى واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام اي واتقوا الارحام ان تقطعوها وروى الطبراني
عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون
فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا ارحامكم فانه ليس من ثواب اسرع
من صلة الرحم واياكم والبغي فانه ليس من عقوبة اسرع من عقوبة
بغي واياكم وعقوق الوالدين فان ريح الجنة من مسيرة الف عام والله
لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار ازاره خيلاء انما الكبرياء
لله رب العالمين كذا في الزواجر وظلم الناس وفي الحديث الذي رواه
البخاري من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرض او من شيء فليتحلله منه
اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر
مظلمته لاخيه وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه كذا
في الزواجر وروي عن اويس القرني انه قال مررت في بعض سياحتي
براهب فقلت يا راهب ما اول درجة يرقاها المريد قال رد المظالم وخفة
الظهر من التبعات فانه لا يصعد للعبد عمل وعليه تبعة او مظلمة اه انتهى
والله الموفق المعين لما يحب ويرضى من الاعمال الصالحات والعلوم
النافعات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ختم كتابه بالصلاة
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه كما بداه بهما رجاء القبول

ما وضعه

ما وضعه بينهما فيه فان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا
والله لا يليق بكرمه ان يقبل الاول والاخر ولا يرد ما بينهما وكان على المصنف
ان يختم الكتاب بالحمد لله رب العالمين فانه اخر دعاء اهل الجنة وفي هذا
القدر كفاية لذوي الالباب والله سبحانه وتعالى هو الموفق للصواب
وفي الحقيقة بسط الكلام في هذا المقام غير ممنوع والاطناب في السياق
للعبادات غير مدفوع لكن الاختصار ممدوح شرعا والتقليل بالنسبة
لاهل هذا الزمان اكثر فنا ولا وقعا نسال الله من خير ما ساله منه نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم انت يا الله وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما
والحقني بالصالحين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين

تم هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب
يوم الخميس المبارك الذي من شهر الله محرم الذي هو
من شهور سنة خمسة وثمانين ومائتين
والفاعل بيده كاتبه الفقير
عبد الله المنصوري
كان الله له
امين

٤٦
صار عمر هذه الكتاب
سنة ١٣٣١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)